الاسلام
وشبهات الاستعمار

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الإسلام وشبهات الاستعمار

« قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له اصحاب يدعونه إلى الهدى إئتنا قل إن هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين * » .

السيد أمير محمد الكاظمي القزويني

طبع

على نفقة الشهم الموفق صاحب الأيادي البيضاء التي تذكر
فتشكر والأعمال المبرورة التي تقدر التاجر
المعروف الوجيه السيد حسين السيد
هاشم البهبهاني ازاد الله في
توفيقه وكثر في الأمة
الاسلامية مثله

(الطبعة الثالثة)

تنبيه

لقد حذفنا بعض مواضيع هذا الكتاب من هـــذه الطبعة وأضفنا اليها مواضيع اخرى تعميما للفائدة وتمشياً مع مقتضيات الحـــال .

والله الموفق للصواب .

بسم الله الرحمن الرحيم

« قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي [1] »

الاسلام يتكلم

منذ سقطت امتي صريعة بأيدي المستعمرين [2] وصارت غنيمة سائغة لأولئك الوحوش الكواسر ادخلوا ثقافتهم الغربية المؤسسة على حضارتهم ومفهومها عن الحياة والمجتمع في بلادي ،

---

(١) يوسف آية ١٠٨ . (٢) اريد بالمستعمر كل كافر يريد الاستيلاء على بلاد المسلمين وعلى اموالهم وخيراتهم او على انفسهم بالاستعباد والاستثمار والاستغلال ويدخل في ذلك كل من اعانهم ودعا اليهم ومكنهم من ذلك وحبذ فكرتهم الكافرة اولئك الذين اتخذوا مال الله دولا ودينه دغلا وعباده خولا ممن يسميه بعض الناس (مسلمين) والاسلام منهم وممن ينسبه اليه ويسميهم به براء .

الأمر الذي أقاموه على أساس فصله عني وإقصائي عن موضعه من القاعدة الاجتماعية للحياة ، وعرفوا السعادة بأنهـــا اللذة والمنفعة ، وأن الهدف الذي يجب أن يجعله كل إنسان في حياته هو الحصول على أكبر نصيب من تلك اللذة والمنفعة ، لذا كان طبيعياً أن يقع في الحضارات الغربية وغيرها إبعـــاد الأخلاق والقيم عن القاعدة للحياة العامة .

ومـــا يشاهده الإنسان المعـــاصر بأم عينه من الاستهتار بالكرامات والخـــلاعة والميوعة واغتصاب الحقوق والانحـــلال الخلقي ، ومن تكالب الأقوياء وتهارشها على استعمار الشعوب الضعيفة واستعبادها واستثمارها وما يتجهز به كل واحد منهم من آلات الفناء والدمار هو النتيجة المحسوسة لتلك الحضارة المخيفة المرعبة لأن المعيار فيها عندهم هو اللذة والمنفعة مهما كانت قاسية في حساب الضمير الانساني ومحرمة بحكمي أنا الاسلام .

لذلك عمد المستعمرون الفاتحون بعد سقوط أمتي إلى تنفيذ الخطة التي رسموها وأتقنوا رسمها وأزمعوا على بناء أصولها قبل أن يغزو المسلمين بزمن طويل ، فبتلك الخطة الجهنمية المشئومة استطاع اولئك المستعمرون تمزيق الأمة المسلمة ، وابتلاعهـا غنيمة شهية .

كما عمدوا إلى محاربتي بمفهومي السياسى القاضي على الظلم والاستعمار الذي يشكل خطراً على مصالح الغزاة المستعمرين

لأن الاستعمار لا يخشاني إلا بمفهومي السياسي المهدد لمصالحه الاستعمارية وقوانينه الوضعيه لا بمفهومي العبادي فهو لا يحاربني إلا بمفهومي السياسي المبيد لاستعماره وبغيه لا بمفهومي العبادي الذي لا يزلزل شيئاً من ظلمه وعدوانه فهو لا يضره كثرة المصلين في المساجد إذا كان المصلون لا يحاسبونه على عبثه ولعبه بشؤونهم الاجتماعية ولا يهمه شيء من أمر صلاتهم إذا كانت الصلاة لا تزعزع جانباً من أركانه ولا تنال شيئاً من مطامعه بسوء في أرضهم وديارهم كما يشاهده المسلم المعاصر ببصرة عينه ولهذا بذل المستعمرون المجرمون أقصى ما عندهم من جهد وطاقة في تحقيق الأمرين :

١ – تمزيق المسلمين وتفكيك عراهم بأن يقسمهم إلى دويلات وحميات ويجعل عليها بعض الهياكل من العملاء والأجراء ممن يسميهم (ملوكاً وامراء) ليعملوا على تركيز فكرته وتطبيق نظامه وإقصاء عقيدتي ، ونظامي من الحياة .

٢ – ضمان ذهابي ذهاب أمس الدابر على ألا أرجع ممثلا في دولة تطبقني وتعمل برسالتي وتشريعاتي في شتى ميادين الحياة .

فأول عمل عملوه لهذا الغرض – أن وضعوا قوانين فرضوها على أمتي فرضاً بمعونة عملائهم الذين شروا دينهم واستأجروا منهم ضمائرهم ممن كان الناس يسمونهم (مسلمين) ولما أدخل أنا في قلوبهم ، فالزموا المسلمين بتطبيقها على واقعهم والخضوع

لها حتى شب على ذلك صغيرهم وهرم عليه كبيرهم ،

والويل من العملاء الطامعين بالكرسي لتطبيق نظام أسيادهم المستعمرين لمن خالفها أو طعن فيها أو عدل عنها إلى سواها .

وقد لاحظ المستعمرون حينما وضعوا تلك الدساتير الملفقة من الأهواء أن ينشأوا مفهوماً خاصاً للسياسة يختلقونه من فحمة ذاتهم ويغرسونه في أذهان أمتي ليبعدوهم بذلك عـــن واقعي ويبعدوني عن جميع المجالات في معـــالجة مشكلات الحياة الإجتماعية سواء في ذلك النواحي السياسية والإقتصادية والعسكرية والقضائيه والثقافية والعلمية والخلقية والصناعية ويفهموهم بأني لا أتعدى حدود الصلاة والصيام والأدعية والأذكار المعتادة في المساجد إلى معالجة الشؤون العامة .

فسجنوني بين جدران المساجد ومنعوني من النزول إلى ميدان الفكر والعمل وشجعوا على تركيز تلك الفكرة وتقويتها في أذهـانهم بوساطة عملائهم ، فكان من نتيجة ذلك الاغراء والاغفال أن أصبح المسلم المعاصر لا يعرفني إلا صورة جامدة كما أراد له الاستعمار لا كما أردته أنا ، فهو لا يعرف من معنى السياسة إلا السياسة الاستعمارية الموبوءة ، وذلك لأن السياسة بمفهومها الاستعماري لما كانت ملتقى الرذائل والقبائح والمكر والختل وقائمة على المفتريات والأكاذيب صار أكثر المنتسبين إلي لا يفهمون من معناها إلا ما كان داخلاً في ذلك الأطار المشوه

المتمثل في اغتصاب الحقوق وانتهاك حرمات أمتي وكراماتها .

ولما أخذ هذا المفهوم الخاطىء للسياسة محله في أذهان أكثر المنتمين إلي وتركز في عقولهم كان طبيعياً أن ينشأ عنه فكرة التضاد بين السياسة بمفهومهـا الذي تبناه الاستعمار وبيني أنا الاسلام ، فأخذوا ينظرون اليهـا كأنها شيء مناقض لواقعي وحقيقتي لأني دين سماوي خالدكله خير طاهر من تلك الأدناس التي ظهرت في الجو السياسي الموبوء على يد المستعمرين .

وهكذا مهد أعوان الاستعمار للنتيجة الحتمية بهذا الشكل من المدح والثناء ليخدعوا الجماهير المسلمة ويجلبوا ثقتهم ويجروهم إلى صفوفهم . ومن الطبيعي أن يكون مفهوم السياسة على هذا من أبعد المفـاهيم عني إذا كان معناها هـو التلاعب والعبث بالمقدرات والسجون والارهاب كما يحلو للاستعمار أن يسميه (كمن يسمي الباطل بالحق والضلال بالهدى) .

وقد سر الاستعمار بمعونة عملائه لهذه النتيجة التي تحقق له هدفه المنشود وهو بعدي عن السياسة وصار ارتياحه عظيماً لهذا التضاد الذي أقامه في ذهن العـامة من الأمة بيني وبين السياسة بدعوى أني خير محض وهي الأخري شر محض ولا يمكن في منطق العقل أن يجتمع الخير والشر على صعيد واحد .

ثم أخذ يزيد في إثبات هـذا التباين بيننا في الأذهان لئلا أحاول بعد ذلك أن أنهض بأمتي المسلمة في محاربته ومقاومة

طغيانه السياسي الفاجر، والوقوف في وجهه فركز تلك المناقضةً وطورها وغذاها بشكل يساعد على تحقيق مصالحه الاستعمارية في أرضي ويحول دون قيامي ونهوضي وانتفاضي أو وقوفي في الأقل في طريق استهتاره وبغيه .

وكان هـذا المفهوم من المباينة وهو مـا اختلقه الاستعمار وفصل به السياسة عني في الأذهان هو الذي اعترض طريق علمائي المخلصين في معارضتهم لطغاة المستعمرين .

وعاقهم عن تسجيل النجاح الحاسم في محاسبتهم بعد أن تركزت فكرة بعدي عن السياسة في أدمغة اولئك المساكين الجهال بي الفارغين من عقيدتي الخالصة وتشريعاتي العظيمة حتى أصبحوا يعتقدون على غـير وعي منهم بأن الواجب على علمائي ألا يتدخلوا في السياسة وأن وظيفتهم محصورة في دائرة المساجد فقط وهي دائرة لا يجوز لها أن تتعدى حدود تلك العبادات ولا يصح لهم التدخل في الأمور العامة وتداول الرأي فيها لأن ذلك كله خارج عـن دائرة اختصاصهم وخارج حدود وظيفتهم الشرعية .

فبهذا ونحوه كان الاستعمار وعبيده يغذي فكرية الأمة وتبعيتها للكافر حتى استطاعوا إقناعهم بأن تدخل علمائي في السياسة مضربي ومشوه لسمعتي النقية .

وأضافوا إلى ذلك ان اذاعوا بين امتي ان تدخل علمائي في

السياسة خروج على تعاليمي وآدابي ومرود على أحكامي وانسياق إلى الشهوات والعواطف المخلة بي ، وحينئذ تمكنوا من تجميدهم كما جمدوني أنا من نفوذي ونفوذ علمائي المهدد لمصالحهم في بلادي فحطموا بذلك قدرتي وقدرتهم على الانتفاض عليه وهدم كيانه.

لذلك تقاعد المسلم المعاصر الفارغ من عقيدتي ونظامي عن نصرة علمائي وتلبية دعوتهم في الوثوب عليـــه ورد عاديته إلى نحره حتى بلغ تهاون المنتسبين إلي مبلغاً لو شاء أحد علمائي أن ينصحهم بألا يستمعوا إلى مزاعم الاستعمار وعملائه مطلقاً ولا يصغوا اليهم في قليل ولا في كثير وأراد أن يبين لهم أن ذلك أحد أساليب المستعمرين الذين يريدون الاستيلاء على المسلمين بالمكر والاحتيال ويريدون ألا يقف أطماعهم الزاحفة نحو بلادهم عند حد ثاروا عليـــه وفاروا وناشدوه الابتعاد عن السياسة والخوض في الشؤون العامة .

فمن خلال هـــذه الرزايا والخطوب التي توالت على أمتي وأناخت بكلكلها عليهم تسرب داء الغموض والابهام إلى عقلية أكثر المنتمين إلي .

ثم نمـــا ذلك الداء العضال على مر الايام حتى صار جهلا مطبقاً ، فانقلبوا إلى صورة معتمة فأصبحوا هزيلي القوى يقودهم الهوى في ميادين الحياة كلها .

وفي هذه الفترة وبعد الحرب العـــالمية الثانية غزاهم دعاة

الالحاد الماركسى اليهودي الشيوعي مستغلين ذلك الجهل المخيم على الأمة والفقر السائد عليهم من الواقع الاستعماري الكافر الفاسد الذي يعيشون فيه فوجدوا جـــواً ملائماً لبث سمومهم الالحادية واغراضهم بطريق آخر من الاستعمار فلقنوا عملاءهم لتحقيق هدفهم الخبيث بأن يكون حديثهم مفعماً في مدحي وأني عقيدة تهذب الضمائر وتنظف الأفكار ولا يمنع ذلك من اعتنقني أن يأخذ الشيوعية نظاماً اقتصادياً يرفع مستواه المعيشي ويعطيه القصور ويمكنه من الحور ويغنيه بالمال الكثير .

وكان هذا الأسلوب الجديد من الاستعمار معتمداً أيضاً على تبني فكرة بعدي عن الشؤون الاقتصادية في الحياة مضافاً إلى بعدي عن السياسة والتدخل في الشؤون العـــامة كما كان يزعمه الاستعمار الاوربي الكافر وعملاؤه ليتسنى لهم الخلاص مني لأني أنا العقبة الكأداء الثابت كالطود في طريق أطماعهم الزاحفة نحو بلادي الزاخرة بالخير وأسباب الثراء – لأنهم يعلمون أن امتي متى أخذت بالشيوعية فلن يظلوا أمة مسلمة وستطويها الشيوعية كطي السجل للكتب في سنوات معدودة فاذا هم من غير وعي خارجون عني كما حدث ذلك من قبل للاستعمار الغربي الذي حول في سنين قليلة أكثر المسلمين إلى غير مسلمين فاذا هم على غير وعي منهم لا يعرفون شيئاً مني وينفضّون عني وينفردون مني على غير فهم ولا دراية .

فراجت تلك الفكرة بادىء ذي بدء على أذهان المغفلين من

المنتسبين إلي السائد عليهم الفراغ العقائدي بي وبنظامي الجبار العام وتشريعاتي الكاملة الشاملة لمرافق الحياة من جميع أطرافها وسائر نواحيها لأني دين الطبيعة الانسانية والحياة ، اتكفل بحل جميع مشكلاتها الاجتماعية حلاً عـــادلاً وأنسجم مع الطبع الانساني في جميع الميادين الفكرية والروحية والمادية وأغنيها بغنائي وثرائي عن الاستجداء من الأجانب والدخلاء من أهل الفقر والفاقة . ولذلك صفقوا وزمروا وطبلوا لتلك الفكرة وهم لا يعلمون بما يخبئونه لهم من أسباب البوار والدمار والذل والحرمان .

أما اليوم وبعد أن ولى العهد الاستعماري البغيض العدو الأول للمسلمين وبرح الخفـاء وانكشف الغطـاء واعلنت الحرية لي في أقصى البلاد وأدناها وخرجت من سجني لأعود إلى الحياة مرة اخرى فأطلقت من الزئير والصرخات على لسان علمائي العاملين مـا ارتعد لهوله فرائص المستعمرين بجميع ألوانهم وأصباغهم ومزقوا ذلك الثوب السمل البالي الذي كان يتستر به وحطموا تلك القيود الاستعمارية والأغلال الاستعبادية التي كانوا يرسفون بها وفللوا أسلحتهم وأوهنوا جميع قواهم وامكاناتهم وكشفوا للناس عن سوأتهم فبان للناظرين فحمة ذاتهم فتعالت صرخاتي في وجه الطغاة اللئام وجلجل زئيري على أيدي رجالي المخلصين فأعلنوا لأمتي فساد تلك الفكرة وإلحادها وأنها فكرة إنسان جاهل تحوي كل انواع الغدر والاغتيال والهوان والنكال وتذهب

بقيمة الانسان الفكرية والروحية والمادية وتحوله إلى آلة (ميكانيكية) لا اختيار له ولا حرية يعمل للآخرين ليقدموا له ما يسد فراغ بطنه ويسكن ألم جوعه كما يفعله صاحب الحمير مع حميره .

ونبهوا الأمة إلى زور العملاء وكذبهم بأن الشيوعية لا تتعارض معي كما كان يزعمه الاستعمار الاوربي من قبل في حضارته الزائفة بأنها لا تصطدم مع حضارتي وأشعروهم بأن الشيوعية كفر وإلحاد فكرياً وعملياً تريد استئصالي من جذوري وتريد تجميد نظامي وإبعادي عن جميع المجالات وإقامة الفكرة الماركسية اليهودية الالحادية الشيوعية مقامي في المجال الفكرى والمادي كما صنع ذلك أول مرة الاستعمار الغربي الكافر منذ أن وضع قدمه النجسة في أرضي الطاهرة .

فهي تريد سجني موقتاً بين جدران المساجد وفي حدود الصلاة والصيام والأدعية والأذكار حتى يحين لها الوقت المناسب للاجهاز على آخر نفس من أنفاس حياتي بانقراض البقية الباقيه من أهلي .

وأفهموا المسلمين بأني أنا الاسلام ليس كما يصورني الشيوعيون وأضرابهم من أدعيائي وأعدائي من أني (دين الطقوس) (والمساجد) ... أو (أفيون الشعوب) كما يروق للشيوعيين أن يسموني ، وأني لا أملك نظاماً قائماً بنفسه له طابع مستقل

يحل مشكلات البشرية كلها على ضوء دستوري الخالد الهابط من الله على لسان نبيه الأعظم محمد(ص) للأزمان كلها مهما تطوروا في أساليب الحياة .

وإنما أنا كما أصوره أنا دين ولي دولة ومبدأ وعقيدة تتلخص في انبثاق الحياة عن خالق حكيم وفي ضمان سعادة هذه الحياة بتنفيذ نظامه ونبل مرضاته . وان من آمن بهذا المفهوم وإن كان جديد الايمان أعتبره فرداً في دولتي وقد أسلم له قيادة أو أعهد اليه بحكم إذا كانت فكرتي عميقة في قلبه ومركزة في عقله .

وصفوة قولي أني لا أدخل في قلب أي إنسان ولا أمتزج معه كما لا يمتزج الدهن مع المـاء وإن أضافني إلى نفسه كذباً وتمويهاً وهو يتبنى النظام (الرأسمالي الغربي أو الاشتراكي المادي أو الشيوعي) أو غيرهـا من الانظمة التي لم ينزل بهـا القرآن ويطبقه عـلى واقع حيـاته وهو يملك نظامي الـكامل ودستوري العادل في حل المشكلات في الحياة من سائر نواحيها لأنني كما عرفني المسلم حقاً – عقيدة بوجود الله الخالق للحياة وأن تلك العقيدة علة تامة لا تنفك عن إنشاء نظام عادل يعالج المشكلات كلها من جميع جوانبها وضعه الله ليطبق الناس جميعاً سلوكهم عليه في سائر المجالات .

فكل من عدل عنه إلى سواه ولم يطبقه على واقع الحياة من جميع مناحيها أو دعا لغيره فقد أسقط تلك العقيدة من حسابه

وأخرجها من قلبه وأبعدها عن عقله ونسب العبث واللغو إلى الله تعالى في خلقه وهذا هو الكفر بعينه .

فنجم من هذا أن كل عقيدة لم ينشأ عنها نظامي العام للحياة ليست من عقيدتي في شيء ولست أنا منهـا على شيء وذلك لانتفاء العلة بانتفاء معلولها عقلاً ولأن عدم المعلول إنمـا هو لعدم علته قطعاً .

لذا ترى القرآن يقول : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في إنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)[1] ويقول : (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيدا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما انزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا)[2] .

يضاف إلى ذلك أن مفهومي ومعناي هـو الاستسلام لله وحده والطاعة والانقياد إليه وحده في كل ما يأمر وينهي به الانسان في حياته فمن استسلم لغير الله وانقاد لسواه وأطاع غيره في سلوكه في الحياة فقد خرج عن نطاقي واندرج في سلك أعدائي .

ثم إني إقول لهؤلاء الهياكل الذين فرضوا انفسهم عـلى

---

(١) النساء آية ٦٤ . (٢) اسرائيل آية ٢٩ .

المجتمعات فرضا ومنحوا انفسهم صلاحية التقنين والتشريع – ان وضع الدساتير والأنظمة المتكفلة لحفظ الحقوق ورعاية شؤون الناس في حياتهم العامة والخاصة أهو واجب أم لا ؟ فإن قالوا بوجوبه قيل لهم كيف يصح لمن له عقل أن ينسب ترك الواجب والاخلال به إلى الله تعالى ويزعم أنه تعالى خلق الناس منتشرين في الأرض وتركهم هملا يحكم فيهم سلطان الهوى فيعتدي بعضهم على بعض ويفتك بعضهم بالآخرين ولم يضع لهم نظاماً كاملا قابلا للتطبيق على سلوكهم في الحياة في سائر الأدوار بمختلف الأجيال ليحفظ لهم حقوقهم ويمنع قويهم من التعدي على ضعيفهم ..

فهل يا ترى يصح أن يقال أنه تعالى كان عاجزاً عن تقنين الأنظمة والدساتير وهم غير عاجزين عنه ، أو انه تعـــالى كان جاهلا بالأنظمة الصالحة لعلاج مشكلاتهم وهم غير جاهلين بها ، أو انه تعالى أمر بغير المقدور وكلف بما لا يستطيع الناس تطبيقه على سلوكهم في الحياة ، فكان بهذا (والعياذ بالله) ظالماً جائراً مكلفاً بما لا يطاق ، وذلك كله كفر صراح لا يجوز نسبته إلى الله تعالى في حال .

وإن قالوا لا يجب وضع الأنظمة فقـــد خالفوا الضرورة وأفسدوا على أنفسهم مـــا قرروه من اللزوم فأبطلوا وأحالوا وأوجبوا الفساد في الأرض وبطلان النسل البشري وبذلك خراب الدنيا ودمارها بنزول الانسان إلى مستوى الحيوانات الـتي يهر بعضها على بعض ويأكل بعضها بعضاً .

وإن قالوا بوجوبه في الحياة فما بقي إلا أن يقولوا انهم أعرف من الله تعالى بوضع الدساتير الصالحة وتنظيم القوانين العادلة لحفظ الحقوق وتقويم الاود وقطع دابر الشغب واستئصال شأفة الفساد وإبادة الظلم وإزالة شهوة الحكم والبروز الشخصي والحقد الشخصي ورفع التعدي من واقع الحياة بين العباد وأن ما وضعه الله تعالى وبعث به نبيه الأكرم(ص) من أنظمة ودساتير نزل بها القرآن غير صالح لذلك وغير قابل للتطبيق .

فإن قالوا بهذا فقد أسقطوا الله من حسابهم ونسبوا اليه الجهل والظلم وطلب المحال من الناس وجعلوا أنفسهم أعلم منه بما يصلحهم وأعرف منه بالتقنين والتشريع الصالح للحياة وذلك هو الكفر الذي يكفيني مؤنة الرد عليهم .

وهكذا من استحل الدعوة من دوني إلى شيء من القوميات الجاهلية المغرقة لصفوف أبنائي الأمر الذي نحت هيكله العام المستعمر الكافر في بلادي الذي جئت أنا بنظامي الرايع لإزالته من المجتمع البشري ، فأقيم أعظم مجتمع انساني تسوده العدالة الاجتماعية والأخوة النبيلة كما نزل به كتاب الله : (إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم) [1] .

واعالج مادياته وروحياته علاجاً كافيا شافيا على أساس أنه

---

(١) الحجرات آية ١٠ .

مزاج من المادة والروح فأعطي كل واحد منهما حقه في الحياة كاملاً غير منقوص كما يقول القرآن : (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) [1] .

وأهيىء له حيـــاة معيشية حرة كاملة وأرفع مستواه إلى أفضل المستويات بما أملكه من ثراء ولا يجوع فكرياً ومادياً إذا تمسك بعقيدتي وطبق نظامي لأني أطهر قلبه من درن الشح والبخل واللؤم والقساوة كما نزل به القرآن : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) [2] .

وأقوي فيه أواصر المحبة والاخاء والنصرة للآخرين من اخوانه كما يقول كتاب الله (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) [3] .

وازيل من واقعه البؤس والفقر والفساد الخلقي التي دخلت عليه من خلال أنظمة الكافر ودساتيره واشعره بما يجب عليه تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وتجاه ربه واصهره بأخلاقي وتعاليمي

---

(١) القصص آية ٧٧ .
(٢) الحشر آية ٩ .
(٣) التوبة آية ٧١ .